

رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والميسرين المشاركين للعملية التحضيرية الحكومية الدولية لمؤتمر قمة المستقبل، والدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن جعل مكافحة الفساد أولوية عمل

إلى الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الدائم لألمانيا والممثل الدائم لجمهورية ناميبيا والدول الأعضاء في الأمم المتحدة

كجموعة من المنظمات التي تركز جهودها لمكافحة الفساد وتعزيز الحوكمة الرشيدة والنزاهة، فإننا نشيد بجهودكم للتوصل إلى ميثاق عالمي من أجل المستقبل، والالتزام باتخاذ إجراءات ملموسة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية. وفي الوقت نفسه، نشاركم القلق من أن التقدم نحو تحقيق أجندة 2030 وأهداف التنمية المستدامة بطيء للغاية. وأحد الأسباب الرئيسية لذلك هو القشل في معالجة الفساد بشكل كافٍ، مما يتسبب في خسارة تصل إلى 25 في المائة من الإنفاق العام العالمي. وبدون التركيز بشكل أكبر على منع الفساد ومكافحته، سيكون من المستحيل تحقيق الوعود بأهداف التنمية المستدامة والأهداف المستقبلية.

لذا، ندعوكم إلى النظر بعناية في دور الفساد أثناء مناقشة الالتزامات والإجراءات العالمية الجديدة والاتفاق عليها لضمان عالم آمن، مستدام، سلمي، شامل للجميع، متساوٍ وعادل، عالم لا يتخلف فيه أحد عن الركب.

من المعترف به على نطاق واسع أن الفساد يشكل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب آثاره السلبية المتفشية على الحوكمة والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. ويؤدي الفساد الكبير، على وجه الخصوص، إلى اختلاس كميات هائلة من الأصول وإلحاق الضرر بالسكان على نطاق واسع. يعيق الفساد تعبئة الموارد المحلية ويقف في طريق التخصيص العادل والمنصف للأموال العامة. تؤثر الرشوة والفساد الجنسي على توفير الخدمات العامة، مما يؤثر على الفئات الأكثر ضعفًا. ويؤدي التأثير غير المبرر من قبل المصالح الخاصة إلى التلاعب بالسياسات وحملات التضليل والتأخير في تنفيذ السياسات الهامة. علاوة على ذلك، يقوض الفساد فعالية التمويل المناخي ويغذي الجريمة البيئية. كما أن الفساد يوجج الصراع ويشكل تهديدًا للسلام والأمن.

يعكس الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة اعتراف المجتمع الدولي المتزايد بالأهمية المحورية لجهود مكافحة الفساد في التنمية. وقد فعل ذلك من خلال تضمين غايات محددة تدعو إلى الحد من الرشوة وجميع أشكال الفساد، فضلاً عن بناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشفافة على جميع المستويات. ومع ذلك، من الضروري أيضاً الاعتراف بأن تأثير الفساد يشمل جميع أهداف التنمية المستدامة. ومن الواضح أن التقدم المحرز في تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، الذي تم استعراضه مؤخراً في تقرير مرحلي عالمي صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ليس في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه؛ ويضاف إلى ذلك أن دور الفساد كان غائباً بشكل واضح عن المناقشات التي دارت في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لهذا العام.

ولكي يعكس الميثاق من أجل المستقبل مركزية مشكلة الفساد، ينبغي أن يسلط الميثاق من أجل المستقبل الضوء صراحة على هذه المسألة في نص الديباجة وأن يوليها مزيداً من الاهتمام في الإجراءات. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يعترف الميثاق بضرورة التصدي للفساد وما يتصل به من تدفقات مالية غير مشروعة في إجراء منفصل، مما يعكس الحاجة الملحة إلى مكافحتهما لضمان مستقبل مستدام وسلمي ومتكافئ للجميع.

إن الشفافية والمساءلة تجعل مجتمعاتنا ومؤسساتنا أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والتحديات المستقبلية، بما في ذلك تعزيز قدرتنا على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره بطريقة شاملة. ولذلك، ينبغي أن يعزز الميثاق أيضاً الحاجة إلى ضمان الشفافية والمساءلة الحكومية وحماية الحريات الأساسية، وينبغي أن يتضمن إشارة إلى الدور الخاص للمجتمع المدني ووسائل الإعلام في ممارسة الرقابة والتدقيق في عملية صنع القرار وفضح المخالفات دون الحاجة إلى تعريض حياتهم للخطر.

نظراً لطبيعة الفساد المنهجية والشاملة لعدة قطاعات، فإننا نوصي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في قمة المستقبل بشدة بما يلي:

- التعهد بتسريع تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، والوفاء بالتزاماتها بموجب الإعلان السياسي للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام 2021، وتعزيز مراقبة كليهما
- الالتزام بالقضاء على السرية المالية في جميع القطاعات، والحد من الدور التمكيني لوسطاء القطاع الخاص وتعزيز التعاون عبر الحدود وتبادل المعلومات الاستخباراتية، مع الاعتراف بهذه التدابير باعتبارها تدابير رئيسية لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة المرتبطة بالفساد وإساءة استخدام الضرائب والجريمة المنظمة وغيرها من الجرائم، من ناحية، ومن ناحية أخرى، لتعبئة موارد محلية إضافية لتمويل التنمية المستدامة
- الالتزام بتعزيز الشفافية والمساءلة، وتعزيز ضمانات مكافحة الفساد في دورات الميزانية في البلدان المتلقية لضمان تخصيص الموارد وإدارتها وإنفاقها بطريقة تحسن من تقديم الخدمات العامة الأساسية والحصول عليها، وكذلك الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة الشاملة للجميع
- الالتزام بضمان وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية باعتبارها وظائف أساسية للمؤسسات الشفافة والشاملة والخاضعة للمساءلة

- التركيز على الفساد بوصفه تهديدا خطيرا للسلام والأمن ويوصفه سببا جذريا للصراع ونتيجة له في إطار الإجراء 25. والتصدي للمخاطر التي يشكلها الفساد على استقرار المجتمعات وأمنها، بما في ذلك عن طريق تعزيز حوكمة المؤسسات المرتبطة بصون السلام والأمن، وعن طريق إدماج تدابير الحوكمة الرشيدة في الاستراتيجيات والنهج الوطنية للوقاية وبناء السلام في إطار الإجراء 18.
- الإقرار بالأهمية الخاصة للشفافية والمشاركة العامة والمساءلة والحوكمة الرشيدة في عمليات السياسات المناخية والعمل في مجال المناخ.

نحن نرحب بالالتزامات الواردة في الميثاق، بما في ذلك الالتزام بسد فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة من خلال التزامات أكثر جرأة وفعالية للمساعدة الإنمائية الرسمية، وتعزيز أطر تعبئة الموارد المحلية وإصلاحات الهيكل المالي الدولي، بما في ذلك الديون المستدامة. ومع ذلك، يجب أن تقتصر هذه الالتزامات بالتزام مساوٍ بمعالجة الفساد بطريقة شاملة

المخلصون

منظمة الشفافية الدولية
منظمة الشفافية الدولية للدفاع والأمن

الموقعون

1. Acción Ciudadana (منظمة الشفافية الدولية في غواتيمالا)
2. CIP - مركز التكامل العام (منظمة الشفافية الدولية في موزمبيق)
3. CISLAC - مركز المناصرة التشريعية للمجتمع المدني (منظمة الشفافية الدولية في نيجيريا)
4. الانتللاف من أجل المساواة والنزاهة - أمان (منظمة الشفافية الدولية في فلسطين)
5. منظمة مراقبة الفساد في جنوب أفريقيا (منظمة الشفافية الدولية في جنوب أفريقيا)
6. كوستاريكا انتيغرا (منظمة الشفافية الدولية في كوستاريكا)
7. مؤسسة المواطنة والتنمية (منظمة الشفافية الدولية في الإكوادور)
8. مؤسسة تنمية الحرية المدنية والتنمية (مؤسسة الشفافية الدولية في بنما)
9. Fundacja Akademia Antykorupcyjna، بولندا
10. FUNDE (منظمة الشفافية الدولية في السلفادور)
11. مبادرة النزاهة في غانا (منظمة الشفافية الدولية في غانا)
12. منظمة أنا يقظ (منظمة الشفافية الدولية تونس)
13. مبادرة النزاهة الوطنية (منظمة الشفافية الدولية في جامايكا)
14. منظمة الشفافية الدولية في بيرو (منظمة الشفافية الدولية في بيرو)
15. مؤسسة دافني كاروانا غاليزيا، مالطا
16. منظمة الشفافية المكسيكية (منظمة الشفافية الدولية في المكسيك)
17. الشفافية في كولومبيا (منظمة الشفافية الدولية في كولومبيا)

18. الشفافية في فنزويلا (منظمة الشفافية الدولية في فنزويلا)

19. منظمة الشفافية الدولية في شيلي

20. مركز الشفافية الدولية لمكافحة الفساد (منظمة الشفافية الدولية في أرمينيا)

21. منظمة الشفافية الدولية بنغلاديش

22. منظمة الشفافية الدولية بلجيكا

23. منظمة الشفافية الدولية البوسنة والهرسك

24. منظمة الشفافية الدولية البرازيل

25. منظمة الشفافية الدولية بلغاريا

26. منظمة الشفافية الدولية كمبوديا

27. منظمة الشفافية الدولية الكاميرون

28. منظمة الشفافية الدولية كندا

29. منظمة الشفافية الدولية في كولومبيا

30. منظمة الشفافية الدولية الجمهورية التشيكية

31. منظمة الشفافية الدولية الدنمارك

32. منظمة الشفافية الدولية إستونيا

33. منظمة الشفافية الدولية في الاتحاد الأوروبي

34. منظمة الشفافية الدولية فنلندا

35. منظمة الشفافية الدولية في فرنسا

36. منظمة الشفافية الدولية ألمانيا

37. منظمة الشفافية الدولية اليونان

38. منظمة الشفافية الدولية غرينلاند

39. منظمة الشفافية الدولية هنغاريا

40. منظمة الشفافية الدولية إندونيسيا

41. منظمة الشفافية الدولية أيرلندا

42. منظمة الشفافية الدولية كازاخستان
43. منظمة الشفافية الدولية كوريا
44. منظمة الشفافية الدولية ليتوانيا
45. منظمة الشفافية الدولية مدغشقر
46. منظمة الشفافية الدولية ماليزيا
47. منظمة الشفافية الدولية هولندا
48. منظمة الشفافية الدولية في نيوزيلندا
49. منظمة الشفافية الدولية النرويج
50. منظمة الشفافية الدولية باكستان
51. منظمة الشفافية الدولية البرتغال
52. منظمة الشفافية الدولية روسيا (في المنفى)
53. منظمة الشفافية الدولية سلوفينيا
54. منظمة الشفافية الدولية جزر سليمان
55. منظمة الشفافية الدولية إسبانيا
56. منظمة الشفافية الدولية في سري لانكا
57. منظمة الشفافية الدولية السويد
58. منظمة الشفافية الدولية الولايات المتحدة الأمريكية
59. منظمة الشفافية الدولية المملكة المتحدة
60. منظمة الشفافية الدولية بفانواتو
61. منظمة الشفافية الدولية في زامبيا
62. منظمة الشفافية الدولية زيمبابوي
63. ترانسبارنسي المغرب (منظمة الشفافية الدولية المغرب)
64. معهد ترينيداد وتوباغو للشفافية (منظمة الشفافية الدولية ترينيداد وتوباغو)